

ان جاء الليل المرمد بالامطار ،
 واعتصفت انفاس الريح ،
 وانطفأت في الاكواخ النار ،
 سيراني الفجر على الربوة ،
 سيرى دحام ،
 الولد المصخاب يفنيك نشيد سلام .
 وبعين تفضلها التشوه ،
 يدعو الانسام :
 « ايتها النسم الشتويه
 هبي . . . هبي .
 اخترقي قلبي الفرحان ،
 وليطرد شمالك الساري
 من . طرح قريتنا الخدران
 هذي الافاق القيميه ،
 ايتها النسم الاهبي ،
 ستموع الشمس على الدرب ،
 ستموع الشمس على صفر الاغصان
 وعلى الاكواخ الطينيه ،
 فأخي ،
 ما زالت انظار اخي تطفو
 فوق الامواه الماسيه
 وتقول : تعال !
 اهرع للنور اخي دحام !
 اركض للشمس ، الى الارض الامال
 واخلع عن زنديك رماد الاغلال » .
 يا عطر الشمال ادفعني ،
 دحرجني اليه كهدره موج
 كيما أتمرغ في مقل الاحباب ،
 وافستق في صدر حبيبي الفرجه ،
 وأسنبل حبات الحقل المخصاب ،
 أخشى ان غبت ، يقول الناس :
 نسي دحام ،
 أنا أنسى ؟!
 يا خيبة من ينسى الاحباب .
 سأعود اليك ، أخي ، سأعود ،
 سأعود على القمر الطافى فوق الامواج
 كي يهدأ في صدري القلب المنقود ،
 وليعل الدربك في حضن النسوان :
 « أتى العريس » !
 وسيودع ثغر عروسته قبله
 ويسرع للشاطيء كل الاحباب ،
 للولد العائد من بلد الأعراب ،
 للطير الشارد في الليل
 وعلى هديه تلوح شمس .

★ ————— ★

العناق مع الولد وحده

★ ————— ★

صادق الصائغ

بسراغ